

لسان العرب

(ن ص ا) النّاصِيةُ واحدة النّوّاصي ابن سيده الناصيةُ والنّصاةُ لغة طيئبة
قُصاصُ الشعر في مُقدّم الرأْس قال حُرَيْرٌ بن عَتَاب الطائي لَقَد أدّزّتْ أهْلَ
اليَمامةِ طَيِّيءُ بحَرْبِ كِناصاةِ الحِمْيانِ المُشَهَّرِ وليس لها نظير إلا حرفين
باديةُ وباداةُ وقاريةُ وقارةُ وهي الحاضرةُ ونصاه نَصَوًا قبض على ناصيته
وقيل مَدَّ بها وقال الفراء في قوله D لنسّفَعَنُ بالناصيةِ ناصيتهُ مُقدّمُ
رأسه أَي لنهْمُرَنَّها لنأْخُذَنَّ بها أَي لنُقَيِّمَنَّه ولنذُلَّ نذّه قال
الأزهري الناصية عند العرب مَنبِتُ الشعر في مُقدّم الرأْس لا الشعْرُ الذي تسميه
العامّة الناصية وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لنسّفَعَنُ
بالناصية أَي لنسوّدَنَّ وجهه فكفّتِ الناصيةُ لأنّها في مُقدّم الوجه من الوجه
والدليل على ذلك قول الشاعر وكُنْتُ إِذا نَفَسَ الغَوِيَّ نَزَّتْ به سَفَعَتُ على
العِرِّينِ منه بيميسَمِ ونصوّته قبضت على ناصيته والمُنْصاةُ الأَخْذُ
بالنّوّاصي وقوله D ما من دابةٍ إلا هو آخِذٌ بناصيتهِها قال الزجاج معناه في قيّدته
تَنالُهُ بما شاء قُدْرته وهو سبحانه لا يَشَاءُ إِلا العَدْلَ وناصيتهُ مُنْصاةٌ ونِصاءُ
نصوّتُهُ ونصاني أَنشد ثعلب فأصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَهُ خَلِيعاً
تُنْصِيهِ أُمُورُ جَلالِ وقال ابن دريد ناصيتهُ جَذَبَتْ ناصيتهُ وأَنشد قِلالُ
مَجْدٍ فَرَعَتْ أَصاها وعِزَّةً قَعَساءَ لَنُ تُنْصِي وَناصيتهُ إِذا جاذبته فيأخذ
كل واحد منكما بناصيةٍ صاحبه وفي حديث عائشة B لها لم تكن واحدةٌ من نساء النبي A
تُنْصِيَنِي غير زَيْنَبَ أَي تُنْزِعُنِي وتباريني وهو أَن يأخذ كل واحد من المُتَنازِعِينَ
بناصيةِ الآخر وفي حديث مقتل عُمَرُ فثارَ إِليه فتَنْصِيَا أَي تَوَاخِذا بالنّوّاصي
وقال عمرو بن مَعْدٍ يَكْرَبُ أَعْيَسُ لو كانت شَناراً جِرادُنا بتَثْلِيثِ ما ناصيتهُ
بَعْدِي الأَحامِسا وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أَراد العِراقَ لولا أَني أَكْرَهُ
لنصوّتُك أَي أَخَذت بناصيتك ولم أَدْعُكَ تخرج ابن بري قال ابن دريد النّصِيَّةُ
عَظْمُ العُنُقِ ومنه قول ليلَى الأَخيلية يَشَبُّهُونَ مُلوكاً في تَجَلِّتْهُمْ وطولِ
أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ ويقال هذه الفلاة تُنْصِي أَرْضَ كذا وتُواصِيها أَي
تَتَّصِلُ بها والمفازة تَنْصُو المَفازة وتُنْصِيها أَي تتصل بها وقول أبي ذؤيب لِمَنْ
طَلَلُ بالمُنْصِي غَيْرُ حائِلِ عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارِ ووايِلِ؟ قال السكري
المُنْصِي أَعلى الوادِيين وإِبل ناصيةُ إِذا ارتَفَعَتْ في المرعى عن ابن الأعرابي

وَإِنِّي لَأَجِدُ فِي بَطْنِي نَصُوءًا وَوَحْزًا أَيْ وَجَعًا وَالنَّصُوءُ مِثْلُ الْمَغْسِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْدُصُوكُ أَيْ يُزْعَجُكَ عَنِ الْقَرَارِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ تَعْلِيلِهِ لَهُ
بِذَلِكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ وَجَدْتُ فِي بَطْنِي حَصُوءًا وَنَصُوءًا وَقَيْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَنْتَصَى
الشَّيْءَ اخْتَارَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الطَّبِيْعَةَ وَفِي كُلِّ نَشْزٍ لَهَا مَيْدِفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ قِطَاةٍ وَفِي كُلِّ وَجْهٍ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مُنْتَصَى قَالَ وَقَالَ آخَرُ لِعَمْرُوكَ مَا ثَوَّبُ ابْنَ سَعْدٍ
بِمُخْلِقٍ وَلَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فِيْصَانٌ يَقُولُ ثَوْبَهُ مِنَ الْعُذْرِ لَا يُخْلِقُ وَالاسْمُ
النَّصِيْبَةُ وَهَذِهِ نَصِيْبَتِي وَتَذَرُّ بَنِي فُلَانٍ وَتَنْصِيْبَتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي
الذِّرْوَةِ مِنْهُمْ وَالنَّصِيْبَةُ وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْجَعِ نَصِيْبَةٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ
وَبَادِيِ النَّصِيْبَةُ مَنْ يُنْتَصَى مِنَ الْقَوْمِ أَيْ يُخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيْبِهِمْ وَهُمْ الرُّؤُوسُ
وَالْأَشْرَافُ وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ نَوَاصِيْبٌ كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابٌ وَأَنْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ
رَجُلًا أَيْ اخْتَرْتَهُ وَنَصِيْبَةُ الْقَوْمِ خِيَارُهُمْ وَنَصِيْبَةُ الْمَالِ بَقِيَّةُ تَبَقِيَّتِهِ وَالنَّصِيْبَةُ
الْبَقِيَّةُ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ الْفَقْهَ عَسَى تَجَرُّدَ مَنْ نَصِيْبَتِهَا
نَوَاجٍ كَمَا يَنْدَجُّوْ مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيْلُ .

(* قوله « تجرد من لخ » ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم
ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم) .
وقال كعب بن مالك الأنصاري ثلاثة آفٍ ونحن نصيبه ثلاث مئتين إن كثرنا
وأربع وقال في موضع آخر وفي الحديث أن وفد همدان قدّموا على النبي A فقالوا
نحن نصيبه من همدان قال الفراء الأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ وَالنَّصِيْبَةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعٌ أَشْرَافِهِمْ وَأَمَّا السَّفَلَةُ فَهِيَ الْأَذْنَابُ قَالَتْ أُمُّ
قُبَيْسٍ الضَّبِّيَّةُ وَمَشْهُدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي
النَّاسِ مَشْهُودٍ وَالنَّصِيْبَةُ مِنَ الْقَوْمِ الْخِيَارُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا وَنَصَبَتِ
الْمَاشِطَةُ الْمَرْأَةَ وَنَصَبَتْهَا فَتَنْصَبُتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أُمَّ سَلْمَةَ .

(* قوله « أن أم سلمة » كذا بالأصل والذي في نسخة التهذيب أن بنت أبي سلمة وفي غير
نسخة من النهاية أن زينب) تَسَلَّبَتْ عَلَى حَمْزَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِدْعَاهَا رَسُولُ A وَأَمْرُهَا
أَنْ تَنْصَبَ وَتَكْتَحِلَ قَوْلُهُ أَمْرُهَا أَنْ تَنْصَبَ أَيْ تُسَرِّحَ شَعْرَهَا أَرَادَ
تَنْصَبَ أَيْ فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا يُقَالُ تَنْصَبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَّلتَ شَعْرَهَا وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ B حِينَ سُئِلَتْ عَنِ الْمَيْتِ يُسَرِّحُ رَأْسَهُ فَقَالَتْ عَلامَ تَنْصَبُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا
تَنْصَبُونَ مَا خُوذَ مِنَ النَّاصِيْبَةِ يُقَالُ نَصَبْتُ الرَّجُلَ أَنْصَبُوهُ نَصُوءًا إِذَا مَدَدْتُ
نَاصِيْبَتَهُ فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيحِ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ

الأخذ بالناصيةِ وقال أبو الذَّجَمِ إِنَّهُ يُمْسِرُ رَأْسِي أَشْمَطَ العَنَاصِي كَأَنَّمَا
فَرَّقَهُ مُنَاصِي قَالَ الجوهري كَأَنَّ عَائِشَةَ B هَا كَرِهَتْ تَسْرِيحَ رَأْسِ الميِّتِ
وَأَنْتَمَى الشَّعْرُ أَي طَالَ وَالدَّصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ رَطْبًا وَاحْدَتُهُ
نَصِيَّةٌ وَالجَمْعُ أَنْصَاءٌ وَأَنَصٌ جَمْعُ الجَمْعِ قَالَ تَرَعَى أَنَصٌ مِنْ حَرِيرِ الحَمَضِ .
(* قوله « حرير الحمض » كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات والذي في بعض نسخ المحكم
بمعجمات) .

وروي أَنَصٌ وهو مذكور في موضعه قال ابن سيده وقال لي أبو العلاء لا يكون أَنَصٌ لَأَنَّ
مَنْدُبَاتِ النَّصِيِّ غير منبت الحمض وَأَنْصَتِ الأَرْضُ كَثُرَ نَصِيَّتُهَا غيرهِ الذَّصِيُّ نَبِتٌ
معروف يقال له نَصِيٌّ مَا دَامَ رَطْبًا فَإِذَا ابْيَضَّ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ فَإِذَا ضَخُمَ وَيَبَسَ
فَهُوَ الحَلِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ لَقَدَدُ لَقْدِيَّتُ خَيْلُ بَجَنْدِي بُوَانَةُ نَصِيَّةٌ
كَأَعْرَافِ الكَوَادِنِ أَسْحَمَا .

(* قوله « لقيت خيل » كذا في الأصل والصحاح هنا والذي في مادة بون من اللسان شول
ومثله في معجم ياقوت) .

وقال الراجز زَحْنٌ مَنَعَنَا مَنْدُبَاتِ الذَّصِيِّ وَمَنْدُبَاتِ الضَّمْرَانِ وَالحَلِيُّ
وفي الحديث رَأَيْتُ قَبُورَ الشُّهَدَاءِ جثًّا قَدْ زَبَّتْ عَلَيْهَا الذَّصِيُّ هُوَ زَبَّتْ سَيْطُ
أَبْيَضٌ نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ المَرَعَى التَّهْدِيبِ الأَصْنَاءِ الأَمْثَالُ والأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ